يلزم من حركة الاصبع حركة الخاتم ومثال الطبيعة
عند القائلين بها النار فانها طبيعة تؤثر في
الاحراق لكن اذا وجد شرطها وهو مماستها
للحطب مثلا وانتفا مانعها وهو البلل وهذا
هو الفرق بينها وبين العلة اذ العلة لا يتوقف
تاثيرها على شي بخلاف الطبيعة ووجه
منافات هذه الامور للارادة ان الكراهية
تستلزم نفي الارادة والذهول والغفلة يستلزمان
نفي العلم المستلزم نفي الارادة الخ لان الارادة
هي القصد الي تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه والقصد الى ما يجهل محال وكذا التعليل
وكذا التعليل والطبع يستلزمان قدم
العالم لان علته وطبيعته قديمة والقديم
لا يقصد بالايجاد لانه موجود ولان تحصيل
الحاصل محال **وكذا يستحيل عليه تعالى
الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت
والصمم والعمى والبكم** هذه ايضا اضداده
لما بلا لها اما الجهل فهو ضد العلم هذا
مذهب اهل السنة والذي في معنى الجهل
الظن والشك والوهم لانها لا ينكشف بها المعلو
م على ما هو به وكذا كون العلم ضروريا او
نظريا او بديهيا فان هذا كله في معنى الجهل
لان العلم النظري سبقه الجهل وكذا ما عطف
عليه

عليه والموت ضد الحياة والصمم ضد السمع والعمى
ضد البصر والبكم ضد الكلام فهذه كلها اضداد
عند اهل السنة لان المحل الذي يقبلها اذا لم
يتصف بها اتصف بضدها ولا يخلو عنها او عن
ضدها فلا يقال الجهل عبارة عن نفي العلم الى اخرها
واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه
اي اضداد الصفات المعنوية واضحة من اضداد
المعاني وذلك انك اذا تحققت ان ضد القدرة
على جميع الممكنات العجز عن ممكن ما علمت ان ضد
كونه قادرا على جميع الممكنات كونه عاجزا عن
ممكن ما وكذلك اذا علمت ان ضد الارادة هي
الكراهية علمت ان ضد كونه مريدا كونه كارها
الى اخرها والحاصل ان المعنى الوجودي يضاد
المعنى الوجودي واللازم يضاد اللازم والله
تعالى الموفق **واما الجائز في حقه تعالى ففعل
كل ممكن او تركه** هذا هو القسم الثالث
مما يجب على المكلف معرفته في حق مولانا جل
وعز ويدخل في قوله كل ممكن الثواب للمطيع
والعقاب للعاصي ويدخل في بعثة الله الرسل
الى العباد والصلاح والاصلح للخلق ورؤيته المخلوقات
عز وجل في الاخرة فان هذه كلها
لا يجب شيا منها على الله ولا يستحيل
بل وجودها وعدمها بالنسبة اليه على

Copyright © King Saud University